



جامعة المنصورة
كلية التربية



**مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لطلاب
المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية على
ضوء رؤية ٢٠٣٠ ومدى اكتسابهم لها**

إعداد

أ.د./ علي بن عبدالمحسن الحديدي
أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية
وكلية التربية بجامعة أسيوط

د./ عبدالرحمن بن سعد التميمي
الأستاذ العقيدة المساعد بالجامعة الإسلامية

أ.د./ عبدالرحمن بن يوسف شاهين
أستاذ المناهج وطرق التدريس
بالجامعة الإسلامية

د./ عبد الحكم بن سعد خليفة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
بالجامعة الإسلامية، وكلية التربية
جامعة الأزهر

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٢ – أكتوبر ٢٠٢٠

مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة
بالمملكة العربية السعودية على ضوء رؤية ٢٠٣٠ ومدى اكتسابهم لها

أ.د./ علي بن عبدالمحسن الحديبي
أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية
وكلية التربية بجامعة أسيوط

د./ عبد الرحمن بن سعد التميمي
الأستاذ العقيدة المساعد بالجامعة الإسلامية

أ.د./ عبدالرحمن بن يوسف
شاهين
أستاذ المناهج وطرق التدريس
بالجامعة الإسلامية

د./ عبد الحكم بن سعد خليفة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
بالجامعة الإسلامية، وكلية التربية جامعة
الأزهر

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى بناء مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مع تعرف مدى اكتسابهم لها ؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، مع بناء مصفوفة المدى والتتابع، وإعداد اختبار مفاهيم الأمن الفكري على ضوء المصفوفة المقترحة، وتم تطبيقه على عينة عشوائية طبقية بلغت (٤٠٢) طالب من الصف الثالث المتوسط بمناطق مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والرياض، وجدة، والدمام، وأسفرت نتائج الدراسة عن بناء مصفوفة المدى والتتابع المقترحة، كما أسفرت عن تحقق المستوى المطلوب في اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لمفاهيم الأمن الفكري، حيث أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي في اكتساب عينة الدراسة لمفاهيم الأمن الفكري، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات عينة الدراسة تعزى إلى المنطقة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: مصفوفة المدى والتتابع- مفاهيم الأمن الفكري- رؤية ٢٠٣٠ - المرحلة المتوسطة.

Abstract

The current research aimed to develop a matrix of the scope and sequence of the intellectual security concepts and identify the level of acquisition of such concepts among the middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia. For achieving the aim of the study, the descriptive survey method and a scope and sequence matrix of the intellectual security concepts were developed. Furthermore, A tests was constructed for the intellectual security concepts in the light of the proposed matrix. The test was administered to a random stratified sample consisting of (402) third grade primary school students in the regions of Makkah Al-Mukarramah, Madinah Al Munawwarah, Riyadh, Jeddah, and Dammam. The results of the study produced the proposed scope and sequence matrix and resulted in achieving the required level of acquiring the concepts of intellectual security among the middle school students. Moreover, the results also showed that there is no statistically significant difference at (0.05) level between the hypothetical mean and the statistical one in terms of the study sample's acquisition of the concepts of intellectual security. There was a statistically significant

differences at (0.05) level between the responses of the study sample attributed to the educational region.

Keywords: scope and sequence matrix - intellectual security concepts - 2030 vision - middle stage.

مقدمة الدراسة

الأمن نعمة من الله تعالى لعباده، وعطاء منه ومنة وفضل ورحمة، وعليه تقوم الحضارات، وبه تؤسس مقومات الحياة الإنسانية، وترتقي الأمم والمجتمعات، وفي ظله يعيش الإنسان في مأمّن وطمأنينة وسكينة تمكنه من عبادة الله تعالى وفق المنهج الذي أمره الله تعالى به؛ ولذا امتن الله تعالى على عباده بالأمن فقال تعالى (صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (قريش: ٤). فالأمن مطلب أساسي لكل أمة، وغاية ينشدها الإنسان في حياته، وهدف تسعى جميع المجتمعات إلى تحقيقه... ففي ظلاله تقام شعائر الدين، ويمشي الناس في مناكب الأرض لطلب المعيشة وكسب الرزق وهم مطمئنون، ويأمن الناس على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم (العتيبي، ٢٠١٩، ص. ٢٩).

ولذا ارتبط الأمن ارتباطاً وثيقاً بالإيمان، فقال تعالى (أ) اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (الأنعام: ٨٤). والأمن بمفهومه العام يشمل الأمن الوطني، والأمن المعلوماتي، والأمن الاجتماعي، والأمن التقني، والأمن الفكري، وغير ذلك من الأبعاد الأمنية، وأشدهم تأثيراً في عقول النشء الأمن الفكري؛ فمن خلاله تتأثر باقي الأبعاد الأمنية، فهي تقوى بقوته، وتضعف بوهنه، كما أنه من أقوى الأسباب المؤدية إلى التلاحم بين أبناء الأمة الواحدة في الفكر والمنهج والسلوك.

ويعد الأمن الفكري من الركائز الأساسية في استقرار المجتمعات البشرية كونه يشكل حالة من الوعي والتحصين لدى الأفراد من الأفكار الضالة والهدامة التي تنتهجها التنظيمات الإرهابية والمتطرفة؛ لأن الأمن هو حق إنساني يجب أن ينعم به جميع البشر، بحيث يعيشون حياة آمنة مطمئنة في أجواء تسودها الألفة والتسامح والمحبة والمودة بعيدة كل البعد عن الكراهية، والعدوان، والتعصب. وهذا ما تتطلع إليه الدول في الوقت الحالي، بتوفير الحياة الأمنية الكريمة لشعوبها. وهذا ما يسمح ويسهم في تطور وازدهار المجتمعات وتقدمها (الخرزاعلة، وهند الضمور، ٢٠١٧، ص. ١٧٧).

كما أنه يعمل على توفير الفكر الصالح للناس، والحصانة الفكرية والمبدئية القائمة على عملية إدراكية عميقة للخصوصية والوطنية، والوعي بالمخاطر التي تهدد الأمة والمجتمع من

التيارات المعادية وجماعات المصالح، حتى يتمكن الناس من خلاله أن يعيشوا حياتهم المعاصرة بشكل سليم وإيجابي، وبناء قوة الوجود الفكري الذاتي التي لا تقوى على المقاومة والصمود فحسب، وإنما على الاندفاع والفعل المؤثر (البطوش، والمراعية، ٢٠١٨، ص. ١٩٧).

وإنّ إصلاح التفكير الذي يتضمنه الأمن الفكري من أهم ما قصده الشريعة الإسلامية في إقامة نظام الاجتماع من طريق صلاح الأفراد، وبهذا نفهم وجه اهتمام القرآن باستدعاء العقول للنظر والتفكير والتعلم والاعتبار، وأن ذلك جرى على هذا المقصد، فأنبأنا عن استقراء اهتمامه والإفصاح عنه بكلام رسوله صلى الله عليه وسلم (ابن عاشور، دت، ص. ٥٢).

ونتيجة لما يشهده العالم اليوم من مستحدثات تقنية، ومستجدات معاصرة، وتغيرات فكرية وما ينتج عنها من انحرافات سلوكية وعقائدية وعقلية وقيمية وأخلاقية فإن الأمر يستلزم التصدي لها من خلال مؤسسات الدولة وأفرادها ومناهجها الدراسية وبرامجها المتعددة ووسائلها المتاحة عن طريق نشر الوعي بمفاهيم الأمن الفكري وممارسته بصورة هادفة وفاعلة في المجتمع (التميمي، ٢٠١٨، ص. ٢٧٣).

وتعد المؤسسات التربوية والتعليمية هي الأبرز في الاعتماد عليها في حماية النشء من الانحرافات الفكرية، مع تنمية الجوانب النفسية والعقلية لديهم؛ ليتحصنوا من الأفكار المتطرفة، وتمييزهم عقائدياً، وأخلاقياً، ونفسياً؛ لخدمة الوطن والحفاظ على أمنه وسيادته؛ ولذلك فإن تعزيز الأمن الفكري أصبح ضرورة ملحة في ظل التلوث الثقافي والغلو الديني وضعف الوعي السياسي الذي شاع في المجتمعات الإسلامية عامة؛ إذ يمثل الأمن الفكري مجموع الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها المؤسسات التربوية لتحسين عقول الطلبة بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع لإعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة (التميمي، ٢٠١٨، ص. ٢٧٤).

ومن أهم مظاهر اهتمام المجتمعات بالأمن الفكري وتطوره هو اهتمام الخبراء والمفكرين والتربويين بأهمية نشره في المؤسسات التعليمية، وفي مراحل التعليم المختلفة، وذلك بإعداد المناهج الدراسية التي تدعو إلى قيم الوسطية والاعتدال والتسامح المنبثقة من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ (وداد الدريوش، ٢٠١٩، ص. ٦٤٨).

وإعداد المناهج الدراسية التي تنمي قيم الوسطية والاعتدال والتسامح وباقي مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة تحتاج إلى أن تستند إلى الاتجاهات التربوية الحديثة في بنائها وتطويرها، ومنها اعتمادها على مصفوفة المدى والتتابع لهذه المفاهيم، بحيث تتناسق وتتكامل مع

مفاهيم الأمن الفكري في المراحل التعليمية السابقة واللاحقة لها، فمن خلالها "يتأكد مصمم المنهج الدراسي من النمو والتتابع الرأسي لمفاهيم ومكونات المادة الدراسية، وبالتالي يتضح استمرارية الخبرة ومدى ملائمتها لكل صف دراسي، فهو أحد أساليب التقنية في صناعة المناهج المعاصرة، وهو عبارة عن خريطة أو منهج أو جدول ذي بعدين بعد أفقي يمثل المواد الدراسية، والآخر رأسي يمثل الصفوف الدراسية". (محمود، ٢٠٠٦، ص. ٢٦٨).

فمصفوفة المدى والتتابع تعد من الركائز الرئيسة والأساسية في تنظيم محتوى المنهج وتكامله؛ لإدراك العلاقة بين ما يتضمنه من مفاهيم وحقائق ومبادئ وقواعد ونظريات وغيرها، حيث إنها تعمل على استمرار وتطوير ما يستهدف تنميته لدى المتعلمين من معارف ومهارات وميول واتجاهات في تناغم وتناسق منشود من قبل المؤسسات التعليمية المختلفة.

وبناء عليه تم اختيار هذا الموضوع لتصميم مصفوفة مدى وتتابع مفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠، مع الكشف عن مدى اكتساب الطلاب لها. مشكلة الدراسة:

لقد ميز الله الإنسان بالعقل والفهم والحكمة ليعمل على إسعاد نفسه وبيئته ويسعى في عمارة الكون بما يصلح الخلق والأرض، وإذا انحرف الإنسان عن هذه المهمة ونزع إلى الشر والفساد فهو مصادم للفطرة السليمة التي فطر الله الإنسان عليها، وإن من أبرز مظاهر الانحراف عن الفطرة السليمة في هذا العصر الإرهاب الفكري، ولاسيما استغلال الوسائل الحديثة في ذلك (السند، د-ت، ص. ٢).

والإرهاب الفكري يعد رأس الأمر في جميع أنواع الإرهاب إذ يمثل الاعتداء المنظم والمقصود الصادر من فرد أو جماعة على عقول الناس وممتلكاتهم سواء بالتخويف أو الإيذاء أو الإفساد المادي أو المعنوي من غير مسوغ شرعي، مما يشل فاعلية عقولهم، ويعطل قدراتهم (الأكلبي، ٢٠١١، ص. ٢٣١)

ومواجهة الإرهاب الفكري يتطلب تعزيز الأمن الفكري الذي هو لب الأمن وركيزته؛ لأن الأمم والحضارات إنما تقاس بعقول أبنائها وأفكارهم، لا بأجسادهم وقولبيهم، فإذا اطمأن الناس على ما عندهم من أصول وثوابت، وأمنوا على ما لديهم من قيم ومثل ومبادئ فقد تحقق لهم الأمن في أسمى صورته، وأجلى معانيه، وأنبلى مرامييه، وأما إذا تلوّثت أفكارهم بمبادئ وافدة، ومناهج دخيلة، وأفكارٍ منحرفة وثقافاتٍ مستوردة، فقد جاس الخوف خلال ديارهم، وحلّ بين ظهرائهم ذلك الخوف

المعنوي الذي يهدد كيانهم ويقضي على مقومات بقائهم؛ لذلك حرصت شريعتنا الغراء على تعزيز جانب الأمن الفكري لدى الأفراد والمجتمع والأمة، وكان لها قصب السبق في ذلك عن طريق تحقيق وسائل متعددة أسهمت في حمايته والحفاظ عليه من كل قرصنة فكرية أو سمسرة ثقافية أو تسللات عولمية تهز مبادئه وتخدش قيمه وتمس ثوابته. (السديس، ٢٠٠٥، ص. ١٠)

وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية نبعت من:

- التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الأمة الإسلامية وخاصة المجتمع السعودي، وما لها من تأثيرات سلبية على النشء في مجال الأمن الفكري (العتيبي، ٢٠١٩، ص. ٧٠-٧٦) وخاصة طلاب المرحلة المتوسطة فهم شباب اليوم، وبناء المستقبل، وقادة الغد؛ فالطلاب في هذه المرحلة قد وصلوا إلى مرحلة الشباب المتدفق بعد الطفولة الوادعة ومرحلة التطورات السريعة التي تطرأ على كيان المراهق كله جسماً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً... لذلك لا بد من التعامل معهم على أسس علمية مدروسة ويتطلب ذلك جهوداً تربوية مكثفة. (وزارة التعليم، ١٤٣٨هـ، ص. ١٤)، و (الأشول، ٢٠٠٨، ص. ٥٢٢) في جميع المجالات، ومنها مجال الأمن الفكري بجميع أبعاده.
- تعدد مصادر تهديدات الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وهذه التهديدات تمثلت في التشدد الفكري، ومثيري الفتنة، ودعاة الفرقة، مع تعدد الوسائل الحديثة المستخدمة في تحقيق مآربهم (الخرزاعة، وهند الضمور، ٢٠١٧، ص. ١٧٧).
- ما لاحظته الباحثون من ضرورة الاهتمام بتربية النشء على الوسطية والاعتدال والتسامح والاعتزاز بالوطن والانتماء إليه عبر المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة بما فيها من محتوى وأنشطة وبيئة تعليمية جاذبة.
- الإسهام في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) والتي من مرتكزات تحقيقها التزام منهج الوسطية والتسامح والالتقان والانضباط والعدالة وبناء الشخصية الإيجابية التي تعزز بوطنها وبارئها الثقافي.
- الدراسات والبحوث السابقة التي أشارت إلى أهمية الأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة، ومن هذه الدراسات: دراسة زكية المالكي (٢٠١٧)، ودراسة عبير الضرمان (٢٠١٧)، ودراسة الشاذلي (٢٠١٨)، ودراسة طلبة (٢٠١٩)، ودراسة الحميدة (٢٠١٩).
- أهمية بناء المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة في ضوء مصفوفة المدى والتتابع، وهذا ما أشارت إليه دراسة أبو نظيفة (٢٠٠٧)، ودراسة الرويس (٢٠١١)، ودراسة المالكي (٢٠١٤)، ودراسة ميمونة الزدجالية، والغداني (٢٠١٥)، ودراسة ميسون عريقات (٢٠١٦).

- من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال لوحظ أنه لم تجر دراسة سابقة -في حدود علم الباحثين- تناولت بناء مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة، وبناء اختبارات لتعرف مدى اكتسابهم لها.
أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مصفوفة المدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية على ضوء رؤية ٢٠٣٠؟ وما مدى اكتسابهم لها؟
ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مصفوفة المدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري للزامة للمتعلمين في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟
 - ٢- ما مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري؟
 - ٣- هل يختلف مستوى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري باختلاف المنطقة التعليمية؟
- فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي في مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري تعزى إلى المنطقة التعليمية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- بناء مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة للمتعلمين في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
 - ٢- تعرف مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري.
 - ٣- الكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا في مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لمفاهيم الأمن الفكري تبعًا لاختلاف المنطقة التعليمية.
- أهمية الدراسة:
- تستمد أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

- إفادة مسؤولي العملية التعليمية من مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة في تقويم المناهج الدراسية وتطويرها.
- الإسهام في تعرف مستوى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لمفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في مصفوفة المدى والتتابع، بما يمكن المسؤولين من اتخاذ قرارات مناسبة حيالها؛ لتعزيز مواطن القوة وعلاج مواطن الضعف.
- توجيه نظر معلمي المرحلة المتوسطة إلى توظيف إستراتيجيات التدريس الحديثة في المواقف التدريسية المختلفة؛ لتنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طلابهم.
- إمكانية استفادة الباحثين وذوي الاهتمام من نتائج الدراسة الحالية، وإطاراتها النظري، وأدواتها التطبيقية، وما تقدمه من مقترحات بحثية.
- إفادة المؤسسات المجتمعية من مفاهيم الأمن الفكري المقدمة في الدراسة الحالية والسعي نحو تفعيل الشراكة المجتمعية مع المؤسسات التعليمية في تنميتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- مفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة التي تم التوصل إليها بناء على الإجراءات المنهجية.
- اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من المتعلمين في نهاية الصف الثالث المتوسط.

- تم تطبيق أداة الدراسة (اختبار مفاهيم الأمن الفكري) في العام الدراسي ١٤٤١ / ١٤٤٢ هـ على المدن الآتية (المدينة المنورة - مكة المكرمة - جدة - الرياض - الدمام)؛ وذلك لأنها تمثل مناطق المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

تتمثل مصطلحات الدراسات الحالية فيما يلي:

مصنوفة المدى والتتابع:

قبل أن نعرض التعريف الاصطلاحي لمصنوفة المدى والتتابع سوف نعرض معنى كل مفردة قائمة بذاتها للتوصل إلى المعنى الاصطلاحي للمفهوم المركب.

المصنوفة: تعني في البحث الحالي اصطفاً مفاهيم الأمن الفكري وانتظامها في شكل أو جدول معين وفقاً للمرحلة الدراسية.

المدى: يعرفه بسكا و استامبوغ (Baska & Stambog) كما ورد في الزدجالية والغداني (٢٠١٥) بأنه "عملية توسيع محتوى المنهاج عند مستوى معين من المعرفة" (ص. ٧٣٠). والمقصود به في البحث الحالي: تغطية مفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة.

التتابع: يعرف بأنه: "عبارة عن شكل من أشكال العلاقات التي تصف ترتيب مراحل تسلسل حدوث الظواهر الطبيعية أو الإنسانية وفق نمط ترتيب معين" (شحاته، النجار، ٢٠٠٣، ص. ٨٧)، كما يعرف بأنه: "عبارة عن الترتيب الذي يعرض به مكونات في محتوى المنهج على امتداد زمني محدد" (الدرج، وآخرون، ٢٠١١، ص. ٦٥).

أما مصنوفة المدى والتتابع فتعددت تعريفاتها وفقاً للهدف منها، فقد عرفها محمود (٢٠٠٦، ص. ٢٦٨) بأنها: "أحد أساليب التقنية في صناعة المنهج المعاصر، وهي عبارة عن خريطة أو جدول ذي بعدين أفقي يمثل المواد الدراسية، والآخر رأسي يمثل الصفوف الدراسية"

وعرفت في المعجم التربوي بأنها: "جدول يوضح تدفق المفاهيم والأفكار الرئيسية الواردة في محتوى المنهج بصورة أفقية ورأسية لأقسام التعليم العام جميعها، بحيث تبرز التكامل الرأسي والأفقي بين موضوعات المادة الدراسية" (الجهوية، ٢٠٠٩، ص. ٢٤).

ويعرفها محمد، وعبدالعظيم (٢٠١١، ص. ٣٣٧) بأنها: "جدول يوضح تدفق المفاهيم والأفكار الرئيسية الواردة في محتوى المنهج بصورة أفقية ورأسية لأقسام التعليم العام كلها، بحيث يتضح التكامل الراسي والأفقي بين موضوعات المادة الدراسي".

وتعرف في الدراسة الحالية بأنها عبارة عن: جدول متعدد المهام يحدد الكم والعمق لكل مفهوم من مفاهيم الأمن الفكري التي يراد تعليمها لطلاب المرحلة المتوسطة، مع ترتيبها عمودياً وأفقياً في تسلسل وتتابع وتكامل وفقاً لطبيعة المرحلة.

الأمن الفكري

تعددت تعريفات الأمن الفكري وفقاً لأبعاده والهدف منه، فقد عرفه السديس بأنه عبارة عن " أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم أمنيين مطمئنين على مكونات أصلاتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية المنبثقة من الكتاب والسنة" (٢٠٠٥، ص.١٦)..

كما عرف بأنه " تحصين الأجيال وحمايتهم من الأفكار الخاطئة والضالة التي تنتهجها التنظيمات الإرهابية، بحيث يجري تنشئة الأجيال بصورة إيجابية ليصبحوا مواطنين صالحين فاعلين في مجتمعهم وإكسابهم مفاهيم الولاء والانتماء والتعايش، ونشر ثقافة الحوار واحترام الآخر، والإحسان، ونبذ التطرف والإرهاب بين أفراد المجتمع حتى تتحول إلى سلوكيات وممارسات عملية على أرض الواقع (الخرزاعلة، وهند الضمور، ٢٠١٨، ص. ١٨٠)

ويعرفه البطوش، والمراعية (٢٠١٨، ص. ٢٠٢) بأنه عبارة عن "العمل من أجل تأمين عنصر الوقاية لدى فكر الإنسان من الأفكار الدخيلة والمنحرفة، وذلك بصرفه عن الجمود والتخلف إلى التفكير السليم المثمر الذي يحقق السعادة في الدنيا والآخرة".

والمقصود به في هذا البحث: حماية عقول طلاب المرحلة المتوسطة من أي انحراف فكري في المعتقد، والسلوك، والأخلاق، ومكونات أصلاتهم، وثقافتهم النوعية، من شأنه أن يشكل خطراً آنياً أو مستقبلياً على أمن المجتمع واستقراره. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال أدائه على اختبار مفاهيم الأمن الفكري المعد في الدراسة الحالية. الإطار النظري والدراسات السابقة:

يهدف هذا الجزء من البحث إلى عرض الخلفية النظرية للبحث، والدراسات السابقة ذات العلاقة مقسمة على المكونات الأساسية للبحث، وهي الأمن الفكري، وبناء مصفوفات المدى والتتابع.

أولاً: الإطار النظري

وفقاً لطبيعة البحث الحالي فإن الإطار النظري يتناول الحديث عن مفاهيم الأمن الفكري، وبناء مصفوفة المدى والتتابع.

١- مفاهيم الأمن الفكري:

يتناول هذا الجزء من البحث تعريف المفهوم ، وأهمية اكتساب مفاهيم الأمن الفكري للمرحلة المتوسطة وأسسها ومنطلقاته.

أ- تعريف المفهوم

يعرّف المفهوم في موسوعة المصطلحات التربوية بأنه "مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث الخاصة التي تم تجميعها معا على أساس من الخصائص أو الصفات المشتركة والتي يمكن الإشارة إليها برمز أو اسم معين" (الكسباني، ٢٠١١، ص. ٣٥). وعرفه بوشريخ المشار إليه في زيانة الكندي وآخرين بأنه "تعبير موجز لمجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة التي يمكن تجزئتها إلى أجزاء لا متناهية أو جمع أجزائها المتفرقة في لفظ أو تعبير عام وشامل (٢٠١٦، ص. ١٠١) ، وهذا يشير إلى أن المفهوم يدل على معلومات أو حقائق أو أفكار أو خبرات معينة، ويعبر عنه برمز أو كلمة أو اسم، كما أن كل مفهوم له من الخصائص ما يميزه عن غيره من المفاهيم، وقد يتطور ويصبح مصطلحا عند أصحاب فن معين

ب- أهمية اكتساب مفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة:

ترجع أهمية اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لمفاهيم الأمن الفكري إلى أنه يعمل على:

- حماية الطلاب من الانحراف الفكري والسلوكي ومساعدتهم على التعامل بصورة سليمة مع موارد البيئة المحيطة، وتصحيح بعض المفاهيم الفكرية المغلوطة، وتأكيد الولاء والانتماء للوطن والأهل، وتأكيد قيمة الطموح والارتقاء بالذات. (طلبة، ٢٠١٩، ص. ١٠٧).
- تعزيز الإبداع والابتكار لدى المتعلمين، فالفكر الإبداعي الإيجابي الذي يخدم المجتمع ويؤدي إلى تقدمه وازدهاره يحتاج إلى بيئة آمنة مطمئنة مستقرة تسهم في انسيابه وحرية وانطلاقاته الراحبة؛ فإذا لم تتوفر هذه البيئة فإن التفكير الإيجابي يصبح فكرا إبداعيا سلبيا يسهم في تدمير المجتمع وإفساده وخرابه.
- حفظ كيان المجتمع ووحدته واستمراره، حيث يسهم اكتساب مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة إلى ضبط سلوكهم وفقاً لقيم المجتمع وتقاليد السائدة، مما قد يساعد في عملية التنمية الشاملة للمجتمع، نتيجة الاتساق بين مشروعات التنمية والمنظومة الفكرية والثقافية.. (طلبة، ٢٠١٩، ص. ١٠٦).
- تعزيز الانتماء الوطني لدى المتعلمين، فالأمن الفكري يسهم في تنمية حب الوطن لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والانتماء له، والاعتزاز به في جميع الأوقات والأماكن، حيث إن

"الانتماء إحساس مرهف وشعور جياش تجاه أمر معين، يبعث على الولاء له، والانتساب إليه، والفخر به، والباعث لهذا الانتماء استشعار الفضل في السابق والحاضر واللاحق" (العتيبي، ٢٠١٩، ص. ٣٧)

- الإسهام في إعداد طلاب المرحلة المتوسطة بحيث يصبحون مواطنين صالحين ملمين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه وطنهم ومجتمعهم بما يحقق الأمن والاستقرار والتقدم والرفاهية (فايزة الرشيدي، ٢٠١٨، ص. ٣).
- إعداد الطلاب إعداد عقليا صحيحا يجعلهم يميزون بين ما ينفع النفس والمجتمع والوطن وما لا ينفعمهم، مع دحض الأفكار المضللة التي تسعى إلى التخريب والتدمير.

ج-أسس الأمن الفكري ومنطقاته

- الأمن الفكري له أسس ومنطقات يقوم عليها، ويبنى في ضوئها، ومن أبرزها:
- التعريف بمصادر التلقي الصحيحة: ويقصد بها الأصول التي يؤخذ منها التشريع، وهي الكتاب والسنة والإجماع والقياس.
 - التربية الإيمانية المبنية على الوسطية والاعتدال: من الضروري تربية النشء على الوسطية والاعتدال، وجعلها ثقافة مجتمع بأكمله، ومن مظاهر هذه التربية: بيان سماحة الإسلام مع الآخرين، مع الاستدلال عليها من الكتب والسنة النبوية وسير السلف الصالح.
 - التربية المبنية على الحوار والمناقشة العلمية: فالحوار هو الوسيلة التي تكبح جماح أي فكر منحرف عن المنهج الحق، وغلق باب الحوار أمام الأفكار الجديدة يؤدي إلى سريانها في جسد الأمة مثل المرض الفتاك الذي لا يقف أمامه شيء.
 - بناء الأمن الفكري على أساس وحدة المجتمع: إن الأخوة والمحبة والتآلف بين القلوب نعمة ربانية جديرة بالتبويه، وهي أساس الأمن الفكري للمجتمع، لأن العدو لا يدخل بفكره القاتل إلا بين الأخوة المتخاصمين، فبالوحدة تنتفي الأحقاد، وتنمحي البغضاء، وتتوارى الخلافات، وما يترتب عليها من غارات وحروب، ويذهب شبح الهلاك إلى غير رجعة؛ لأنّ التآليف بين القلوب إنما هو اتحاد في المشاعر، وانسجام في الوجدان، وباعث على التضامن في السراء والضراء، فهو إذن وحدة نفسية، أو فكرية، أو عقلية أو روحية، ينشأ عنها حتماً وحدة اجتماعية لا تنفصم (التومي، ١٩٨٦، ص. ٢٧٤).

٢- بناء مصفوفات المدى والتتابع مفاهيم الأمن الفكري للمرحلة المتوسطة:

سوف يتناول هذا الجزء من البحث أهداف مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وأهميتها ومنطلقاتها.

أ- أهداف مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية:

تسعى المصفوفة الحالية إلى بناء منهج دراسي لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؛ لتحقيق مجموعة من الأهداف التربوية المنشودة يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

- غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب، بما يؤثر في أدائهم لما شرع الله تعالى من عبادات ومعاملات، وبما ينعكس على سلوكهم وتصرفاتهم الآتية والمستقبلية مع النفس والغير .
- تنمية حب الوطن والولاء له والاعتزاز به، وتوقير العلماء، وطاعة ولاة الأمر، والإخلاص لهم.
- حماية عقول الطلاب وتحصينها من التطرف العقلي والانحراف الفكري والتعصب والغلو والتفريط والإفراط.
- تربيتهم على حب الوسطية والاعتدال والتسامح والعدل، مع الالتزام بها في سلوكهم وتصرفاتهم في الواقع المعيش.
- تنشئتهم على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي تتعم بالرحمة، والإيثار، والتعاون، والصدق والأمانة، والثقة بالنفس، وحب الآخرين.
- تنمية مهاراتهم العقلية التي تعودهم التفكير الصحيح والبعد عن الجمود الفكري؛ لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية للأمن الفكري المتمثلة في العولمة، والغزو الفكري، ودعاة الفتنة، وانتشار الشائعات، وغيرها من التحديات.
- تربية الطلاب على المحافظة على الممتلكات الخاصة، وحماية المنافع العامة، وترشيد النفقات والاستهلاك بما يحقق النفع للنفس والوطن والمجتمع.

ب- أهمية تصميم مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية:

تتمثل أهمية مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة فيما يلي:

-
- الإسهام في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) والتي من مرتكزات تحقيقها التزام منهج الوسطية والتسامح والإلتقان والانضباط والعدالة وبناء الشخصية الإيجابية التي تعزز بوطنها وبارثها الثقافي.
 - الإسهام في بناء عقول طلاب المرحلة المتوسطة بما يجعلهم قادرين على التمييز بين الأفكار السليمة والأفكار المنحرفة.
 - مساعدة القائمين على العملية التعليمية في بناء مقررات المرحلة المتوسطة أو تطويرها من خلال تقديم إطار مرجعي استرشادي لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة.
 - الاستناد إليها في بناء الاختبارات والمقاييس التي تهدف إلى تعرف مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة لهم.
 - بناء تصور متكامل ذات علاقة متناغمة لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
 - سد حاجة كثير من المؤسسات المجتمعية (التربية والتعليم، وزارة الداخلية - الرئاسة العامة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - وزارة الشباب، وغيرها) في تعرف مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة
- ج- منطلقات بناء مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية:**
- تقوم مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية على مجموعة من منطلقات، من أبرزها:
- القرآن الكريم والسنة النبوية هما المصدران الرئيسيان للدين الإسلامي، وعليهما يعتمد في بناء الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط، بما يسهم في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لديهم؛ من أجل تحقيق العبودية الكاملة لله تعالى، وفق قوله تعالى: " وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ " (الذاريات: ٥٦).
 - رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) والتي من مرتكزات تحقيقها التزام منهج الوسطية والتسامح والإلتقان والانضباط والعدالة وتقبل الآخر، والسعي نحو بناء الشخصية الإيجابية القائمة على التفكير المعتدل، بعيدا عن الانحرافات الفكرية والتطرف، مع تنمية الاعتزاز بالهوية الوطنية لدى الطلاب، وفخرهم بإرثهم الثقافي العريق في بيئة إيجابية وجاذبة.
-

- سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وما تضمنه من غايات وأهداف عامة، حيث تشير إلى أن "غاية التعليم فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا ، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعا في بناء مجتمعه، مع تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام، وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة، واستقامة الأعمال والتصرفات وفق أحكامها العامة الشاملة" (وزارة التربية والتعليم ، ١٤١٦، ص.٣)
- طبيعة المجتمع السعودي الذي يتميز بالتمسك بالعقيدة الإسلامية الصحيحة - عقيدة أهل السنة والجماعة- ونبذ العقائد والأفكار والسلوكيات المنحرفة المخالفة لما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية.
- "طبيعة الإنسان، فهي "طبيعة مرنة ومطاوعة وغير جامدة، وقابلة للتعلم والتكيف ولكنها-في الوقت نفسه-طبيعة معقدة متعددة الجوانب، وليس من السهل سبر أغوارها، وهي تتفاوت بتفاوت الناس، وتختلف باختلافهم" (العقيل، ٢٠٠٥، ص.٧)
- طبيعة العصر وخصائصه واتجاهاته، فهو عصر التزايد المعرفي، وعصر العلم والتقنية، وعصر الغزو الثقافي، وثورة الاتصالات المعلوماتية، وعصر التغيير الاجتماعي المتزايد؛ ومجمل هذه الخصائص تؤثر في سلوك الأفراد، وفي طريقة حياة المجتمع بأسره، وفي أسلوب تفكيرهم. (العقيل، ٢٠٠٥)
- ما تتميز به مرحلة التعليم المتوسط من نمو متزايد في جميع جوانب الشخصية الجسمية والانفعالية والعقلية واللغوية والاجتماعية، مما يسير عملة التعلم، وتنمية الخبرة التربوية المباشرة وغير المباشرة لديهم.
- تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة أمر ذو أهمية في تحصينهم من الانحرافات الفكرية، وعامل مؤثر في بناء مجتمعهم وفق المعطيات الجديدة، والمتغيرات العالمية المعاصرة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية الأمن الفكري في المناهج الدراسية وانعكاساتها على الحياة اليومية والتفاعلات الاجتماعية، وأمن الأفراد والأسر والمجتمعات، فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التربوية ذات العلاقة، وسوف يتم عرضها متدرجة من الأقدم إلى الأحدث بدءاً بأهداف كل دراسة، ومنهجها،

وأدواتها، ومجتمعها الدراسي، والعينة الممثلة له، وختاماً بأبرز النتائج التي توصلت إليها، وذلك من خلال محورين رئيسيين هما: دراسات عنيت بمصفوفات المدى والتتابع لطلاب المرحلة المتوسطة، ودراسات عنيت بالأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة، ويمكن توضيح هذين المحورين فيما يلي:

أولاً: الدراسات التي اهتمت بمصفوفات المدى والتتابع لطلاب المرحلة المتوسطة

أجرى الجزار (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى قياس مدى فاعلية مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات اللازمة لدى تلاميذ التعليم الأساسي وتوزيعها في ضوء المدى و التتابع ؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، مع إعداد استبانة لبيان مدى أهمية مهارات تعلم الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين ، واختبارين لقياس مدى توفر هذه المهارات لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية وتم تطبيق الاستبانة على (٦٠) معلماً و(٦٠) طالباً من المرحلة الابتدائية والإعدادية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد المهارات اللازمة لتعلم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء آراء معلمي الدراسات الاجتماعية وتحليلها إلى مهاراتها الفرعية ، وتوزيعها على صفوف مرحلة التعليم الأساسي من رياض الأطفال حتى الصف الثالث الإعدادي في ضوء نتائج الاختبار وآراء المعلمين وهرمية التعلم ، كما بينت نتائج الدراسة ضعف مستوى الطلاب في اكتسابهم لتلك المهارات.

أجرى أبو نظيفة (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى بناء مصفوفة المدى والتتابع للمفاهيم الفقهية المقترحة تضمينها في وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية (المتوسطة والعليا)، وقياس درجة اكتساب الطلبة لها؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وأسلوب تحليل محتوى، من خلال تطبيق أداتين هما: بطاقة تحليل محتوى؛ لبيان مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمفاهيم الفقهية، واختبار تحصيلي، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بلغت (٢٠٤٩) طالباً من الصف الخامس حتى الصف العاشر، وأسفرت نتائج الدراسة عن تصنيف الموضوعات الفقيه داخل المصفوفة إلى (١٢) موضوعاً، مع وجود انقطاع ملحوظ لبعض المفاهيم الفقهية في كتب التربية الإسلامية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى بناء مصفوفة مقترحة لمدى وتتابع المفاهيم الفقهية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الاختبار القبلي-قبل تدريس وحدة الفقه المقررة على الطلاب- والاختبار البعدي- بعد تدريس وحدة الفقه المقررة على الطلاب- لصالح الاختبار البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث لصالح الذكور .

وفي (٢٠١١) أجرى الرويس دراسة هدفت إلى تعرف مدى توفر معياري الترابط والتواصل الرياضي في مصفوفة المدى والتتابع للرياضيات من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثامن المتوسط، وملاحظة مدى اهتمام تلك المصفوفة بتنمية هذين المعيارين؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وبناء عليه تم تحليل المصفوفة بناء على البنود الواردة ضمن معياري الترابط والاتصال الرياضي الوارد في معايير العمليات التابعة لمعايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات الأمريكي، وأظهرت النتائج أن عبارات المحور الأول والمتعلق بالعلاقات الرياضية واستخدامها تتوفر بدرجة كبيرة، في حين تباينت النتائج في المحور الثاني والمتعلق بارتباط الأفكار الرياضية وبنائها على بعضها البعض لتصبح كلا مترابطا، حيث تباينت درجة التوفر بين المتوسط والكبيرة، أما فيما يتعلق بالمحور الثالث والمرتبطة بتطبيق الرياضيات في سياقات غير رياضية فقد تركزت غالبية النتائج على توفر تلك المؤشرات بدرجة ضعيفة، باستثناء العبارة الثالثة عشر التي تتناول تركيز المصفوفة على مساعدة الطالب في اكتساب القدرة على حل المشكلات باستخدام مشكلات من داخل الرياضيات.

كما أجرى المالكي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تحديد الحاجات التدريبية المعرفية لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مصفوفة المدى والتتابع لمناهج العلوم المطورة، وتعرف أثر بعض المتغيرات المتمثلة في طبيعة العمل، والخبرة في التدريس، والمؤهل العلمي، وعدد الدورات التدريبية في تحديد الحاجات التدريبية المعرفية لأفراد العينية، وفي ضوء الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وبناء استبانة تم تطبيقها على (١٥٨) معلما و(١٠) مشرفين تربويين بمحافظة الطائف، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الحاجة إلى تدريب معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة على معارف ومحتويات محور العلم والتقنية والمجتمع تأتي في المرتبة الأولى، ويليه محور علم الأرض والعلوم الطبيعية، ثم محور الاستقصاء العلمي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات عينة الدراسة تعزى إلى الخبرة في التدريس، والمؤهل العلمي، وعدد الدورات التدريبية.

وأجرت الرواشدة (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى بناء مصفوفة المدى والتتابع للبنية المعرفية للتربية المائية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية في الأردن؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وقامت ببناء بطاقة تحليل محتوى في ضوء قائمة المعايير العالمية للمياه، وبعد التحليل توصلت نتائج الدراسة إلى أن عدد المفاهيم المائية الواردة في كتب الجغرافيا بلغت (٦٨٩)، وبمجموع تكرار بلغ (١٣٨٨) تكرارا، وجاء

في المرتبة الأولى كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي، وفي المرتبة الثانية كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي، وفي المرتبة الثالثة كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الحقائق جاءت أقل في المرتبة من المفاهيم، حيث بلغ عددها (٢٤٥) حقيقة، وبمجموع تكرار بلغ (٣١٧) تكرارا، وجاء في المرتبة الأولى كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي، وفي المرتبة الثانية كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي، وفي المرتبة الثالثة كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي، وفي ضوء نتائج السابقة قامت الباحثة ببناء مصفوفة مقترحة في التربية المائية في ضوء قائمة المعايير العالمية للمياه مكونة من سبعة مجالات رئيسة لتضمينها في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية في الأردن.

وقد أجرت ميمونة الزدجالية، والغداني (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تحديد مقاصد الشريعة الإسلامية، وتقديم مصفوفة مقترحة لتطوير مناهج التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوءها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم بناء قائمة بمقاصد الشريعة الإسلامية المناسبة لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، وبعد التحقق من صدقها وثباتها، تضمنت (٥) مقاصد، و(٢٢١) وسيلة لتحقيق هذه المقاصد، مقسمة كالتالي: حفظ الدين (٩٩) وسيلة، وحفظ النفس(٣٦) وسيلة، وحفظ العقل(٢٣) وسيلة، وحفظ النسل (٣١) وسيلة، وحفظ المال(٣٢) وسيلة. كما وزعت مقاصد الشريعة الإسلامية وفق مصفوفة تشتمل (٢٤) محورًا، و(٢٤٢) وسيلة لتحقيق المقاصد، وقد أسفرت الدراسة عن تقديم الباحثين تصورًا مقترحًا لمصفوفة مفاهيمية مقترحة لتطوير محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.

وهدف دراسة ميسون عريقات (٢٠١٦) إلى تعرف مصفوفة المدى والتتابع للتربية الإنتاجية الاستهلاكية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، مع بناء مصفوفة مقترحة لتضمينها في الكتب المشار إليها؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وقامت ببناء بطاقة تحليل محتوى، وبعد التحليل توصلت نتائج الدراسة إلى أن أبرز التكرارات للتربية الإنتاجية الاستهلاكية كانت في الصف التاسع حيث بلغت (٤٣) تكرار، ويليه الصف الثامن (٣٧) تكرارًا، ثم الصف السابع (٢٠) تكرار، وأقلها الصف العاشر، حيث بلغت نسبة التكرارات صفراً، وفي ضوء نتائج السابقة قامت الباحثة ببناء مصفوفة مقترحة في التربية الإنتاجية الاستهلاكية لتضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن .

ثانياً: الدراسات التي اهتمت بالأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة

أجريت ساجت (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تعرف مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وبناء استبانة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة بلغت (١٧٧) معلماً ومعلمة من مديرية التعليم بإربد الأولى، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من أصل مجتمع مكون من (٣٥٣) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط استجابات عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس لصالح المعلمات، وأيضاً متغير الخبرة، والمؤهل العلمي.

وأجريت بارشيد (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي من وجهة نظر الطلاب بمدينة تبوك للمرحلة (المتوسطة والثانوية)؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وأعد استبانة اشتملت على ثلاثة محاور، هي الأمن العقدي، والأمن الأخلاقي، والأمن الفكري، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المنتظمين للمرحلة (المتوسطة والثانوية) بمدينة تبوك (حكومي وأهلي)، للفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ، وقد بلغ عدد طلاب المرحلة الثانوية (٩٠٧٨) طالباً، والمرحلة المتوسطة (١٢٣٢٨) طالباً، واختار الباحث منها عينة عشوائية عنقودية تكونت من (١٣٤١) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى أن محور الأمن العقدي احتل الرتبة الأولى، وجاء مستوى تحقيقه بدرجة مرتفعة، يليه محور الأمن الأخلاقي ومستوى تحقيقه بدرجة مرتفعة، ثم محور الأمن الفكري ومستوى تحقيقه بدرجة مرتفعة، وحلّ محور الأمن النفسي المرتبة الأخيرة، وجاء مستوى تحقيقه بدرجة متوسطة، وجاء مستوى تحقيق المحاور الكلية للأمن التربوي بدرجة مرتفعة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية على مستوى تحقيق الأمن التربوي لطلاب المدارس الحكومية، وطلاب المدارس الأهلية، لصالح طلاب المدارس الحكومية، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى تحقيق الأمن التربوي بين طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، لصالح طلاب المرحلة المتوسطة.

وأجرت زكية المالكي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تعرف دور الأنشطة اللغوية غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية بمدينة مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تكونت من (٥٨) عبارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة هي: الدور، الصعوبات، الحلول، وتكونت عينة

الدراسة من (٥٥) معلمة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن إسهام الأنشطة اللغوية غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية بمدينة مكة المكرمة جاءت بدرجة عالية، وأن درجة الصعوبات التي تقلل من دور الأنشطة اللغوية غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية بمدينة مكة المكرمة جاءت بدرجة عالية.

كما أجرت عيبر الضرمان (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى بيان فاعلية التدريس المسرحي في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهجان: (الوصفي القائم على تحليل المضمون، والتجريبي ذو التصميم شبه التجريبي)، وبُنيت قائمة بمفاهيم الأمن الفكري المناسب لتميتها من خلال محتوى مقرر الحديث للمرحلة المتوسطة، واختبار لمفاهيم الأمن الفكري، وأعدّ دليلان: أحدهما للمعلمة، والآخر للطالبة. وبعد التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها طُبقت التجربة على عينة اختيرت عشوائياً من طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، وبلغ عددها (٥٧) طالبة. ورعت العينة على مجموعتين: إحداهما تجريبية، بلغ عددها (٢٩) طالبة؛ والأخرى ضابطة، بلغ عددها (٢٨) طالبة. ودرست التجريبية باستخدام التدريس المسرحي، بينما درّست الضابطة باستخدام التدريس التقليدي. وقد أسفرت النتائج عن حصول المجموعة التجريبية على متوسط عام، بلغ (٣٢,٧٩) من (٣٨)، في حين كانت حصيلة المجموعة الضابطة (٢١,٧٩) من (٣٨)، بفارق بلغ (١١) نقطة لصالح التجريبية، وهو ما يؤكد فاعلية استخدام التدريس المسرحي في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

وفي (٢٠١٨) أجرى الشاذلي دراسة هدفت إلى قياس فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المسار المصري بمحافظة الأحساء؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وقام بحصر مفاهيم الأمن الفكري التي ينبغي توفرها في مقرر الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، وفي ضوءها تم بناء اختبار لقياس مفاهيم الأمن الفكري، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبا مقسمة إلى (٢٥) مجموعة تجريبية، و(٢٥) مجموعة ضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى بناء قائمة بمفاهيم الأمن الفكري المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة والتي ينبغي تضمينها في مقرر الدراسات الاجتماعية، وأظهرت النتائج التجريبية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي استخدمت

إستراتيجية التعلم المقلوب، والمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة المعتادة لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرت فائزة الرشيدى (٢٠١٨) دراسة هدفت معرفة دور معلمات تعليم الكيبرات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة المدينة المنورة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث من (٩٤) معلمة من مختلف مدارس تعليم الكيبرات، حيث تكونت الاستبانة من (٣٨) فقرة تم حساب صدقها وثباتها، وتوصل البحث إلى نتائج أهمها: حصل الدور الذي تمارسه معلمات تعليم الكيبرات في غرس وتعزيز الأمن الفكري على متوسط حسابي (٢,٥٨)، بدرجة مرتفعة، وأما المعوقات التي تقلل من إسهام معلمات تعليم الكيبرات في تعزيز الأمن الفكري فحصلت على متوسط حسابي (٢,٣٢)؛ بدرجة متوسطة، وحصل دور معلمات تعليم الكيبرات في إسهام المواطنة الرقمية في تعزيز الأمن الفكري على متوسط حسابي (٢,٥٠) بدرجة مرتفعة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير دور معلمات تعليم الكيبرات في تعزيز الأمن الفكري لدي طالبات المرحلة المتوسطة وفقاً للتخصص الأكاديمي.

وفي نفس العام أجرى الخزاعلة والضمور (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تضمن مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؛ ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى عبر تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن والتاسع والعاشر للمرحلة الأساسية العليا، وتم إعداد أداة الدراسة عبر الرجوع إلى الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات العلاقة، وفي ضوءها جرى تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا. وقد أظهرت النتائج أن أعلى توفر لمفاهيم الأمن الفكري كان في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسية، حيث بلغت (٥٨١) مفهوماً بنسبة مئوية بلغت (٤٦,٤٠%)، وأدناه توفرا في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي، حيث بلغت (٢٤٧) مفهوماً بنسبة مئوية بلغت (١٩,٧٢).

وأجرى طلبة (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات القراءة النقدية والوعي بمفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في مقرر القراءة العربية لطلاب الصف الأول الإعدادي، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج التجريبي، وإعداد استبانة بمهارات القراءة النقدية، واختبار مهارات القراءة النقدية، ومقياس الوعي بمفاهيم الأمن الفكري، وإستراتيجية قائمة على أنماط التعلم. وتم اختيار مجموعة بحثية مكونة من (٣٦) طالبة من طالبات مدرستي منية الحيط الإعدادية بنات، ومدرسة حامد مسعود بمحافظة الفيوم، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: (٣٤) تلميذة يمثلن المجموعة التجريبية،

و(٣٢) تلميذة يمثلان للمجموعة الضابطة. وأسفرت نتائج البحث عن تفرق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة النقدية ومقياس الوعي بمفاهيم الأمن الفكري.

وأجرت وداد الدريويش (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تعرف مدى توفر متطلبات الأمن الفكري في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وفي سبيل ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة والمتمثل بعينيتها من مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة وعددها ستة كتب، وأعدت الباحثة قائمة بمتطلبات الأمن الفكري، ومن ثم بناء بطاقة تحليل المحتوى تضمنت ستة متطلبات أساسية يندرج تحتها (٤٦) مؤشرًا، وتوصلت الدراسة إلى وجود متطلبات الأمن الفكري بنسب متفاوتة، وهذا يدل على غياب التوازن والتكامل، فقد حقق متطلب تنمية التفكير الناقد ومتطلب التواصل مع الآخرين نسبة متوسطة، بينما حقق متطلب العقيدة الإسلامية نسبة ضعيفة، في حين حقق متطلب استثمار أوقات الفراغ ومتطلب الانتماء الوطني والثقافي والحضاري ومتطلب الإعلام والاتصال نسبة ضعيفة جدًا أقل من (١٠) %.

وأجرت الحميدة (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى معرفة مدى توفر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تحديد شكل المحتوى الذي وردت فيه مفاهيم الأمن الفكري في مقرر التوحيد للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن دلالة تباين موضوعات محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني المتوسط بالسلكة العربية السعودية من حيث عدد مفاهيم الأمن الفكري الواردة فيها؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدام الباحث المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وقام بحصر مفاهيم الأمن الفكري وإدراجها في قائمة وتوزيعها وفق (٤) محاور، ضمت (٤٥) مفهومًا، وقد بينت نتائج الدراسة أن ترتيب المحاور الأربعة لمفاهيم الأمن الفكري من حيث تكرارات المفاهيم ونسبتها المنوية جاءت على النحو التالي: محور غرس العقيدة الصحيحة بنسبة (٤٤،٣٤) %، ثم محور ضوابط تلقي العلم الشرعي بنسبة (٣١،٤١) %، ثم محور وحدة وتماسك المجتمع بنسبة (١٤،١٠) % ثم محور تحقيق الوسطية والاعتدال بنسبة (١٠،٢٠) %، وتمثل أكثر مفاهيم الأمن الفكري توفرًا في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية عشرة (١٠) مفاهيم بنسبة تكرار بلغت (٧٩،٢٨) % من مجموع تكرارات المفاهيم، وبلغ عدد مفاهيم الأمن الفكري غير

المتوفرة في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية (١٤) مفهومًا بنسبة بلغت (٣٢,٥٦%) من مجموع المفاهيم.
التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق يمكن ملاحظة ما يلي:

- هدفت بعض الدراسات إلى قياس مدى فاعلية مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات اللازمة لدى تلاميذ التعليم الأساسي وتوزيعها في ضوء مصفوفة المدى و التتابع كدراسة الجزائر (١٩٩٩)، وبعضها هدف إلى بناء مصفوفة للمفاهيم الفقهية كدراسة أبو نطفة (٢٠٠٧)، والمفاهيم المعرفية للتربية للمائة كدراسة الرواشدة (٢٠١٤) ومفاهيم المقاصد الشرعية كدراسة ميمونة الزدجالية، والغداني (٢٠١٥) وبعضها هدف إلى تعرف مدى توفر مصفوفة المدى والتتابع للتربية الإنتاجية في كتب التربية الوطنية والمدنية كدراسة ميسون عريقات (٢٠١٦)، وعلى مستوى الأمن الفكري هدفت بعض الدراسات إلى تعرف دور معلمي المرحلة المتوسطة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم كدراسة بارشيد (٢٠١٦) ، وتعرف دور الأنشطة غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب كدراسة زكية المالكي (٢٠١٧)، وهدفت دراسة ساجت (٢٠١٥) ودراسة وداد الديويش (٢٠١٩) ، ودراسة الحميدة (٢٠١٩) إلى تعرف مدى تضمين الكتب الدراسية لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة حسب التخصصات المختلفة، بينما هدف البعض الآخر إلى تنمية مفاهيم الأمن الفكري والوعي بها لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال استخدام المنهج التجريبي، كدراسة عبير الضرمان (٢٠١٧)، ودراسة الشاذلي (٢٠١٨) ، ودراسة طلبة (٢٠١٩)
- كل الدراسات استهدفت المرحلة المتوسطة من خلال الطلاب أو المقررات التي يدرسونها أو مقررات مقترحة، ماعد دراسة الجزائر (١٩٩٩)، ودراسة الرويس (٢٠١١) فقد استهدفتا المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة.
- كل الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي القائم على الأسلوب المسحي أو القائم على أسلوب تحليل المحتوى، ما عدا دراسة عبير الضرمان (٢٠١٧)، ودراسة الشاذلي (٢٠١٨) ، ودراسة طلبة (٢٠١٩) فقد استخدمت المنهج التجريبي وشبه التجريبي وفقاً لطبيعة الدراسة والهدف منها.

- كل الدراسات السابقة ميدانية، ما عدا دراسة ميمونة الزدجالية، والغداني (٢٠١٥) فكانت دراسة نظرية بهدف التوصل إلى تصور مقترح لمصفوفة مفاهيمية مقترحة لتطوير محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.
- تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فبعض الدراسات استخدم بطاقة تحليل محتوى، كدراسة أبو نظيفة (٢٠١٧)، ودراسة الرويس (٢٠١١)، ودراسة الخزاعلة والضمور (٢٠١٨)، ودراسة الحميدة (٢٠١٩)، وبعضها استخدم الاستبانة، كدراسة المالكي (٢٠١٤)، ودراسة ساجت (٢٠١٥)، ودراسة زكية المالكي (٢٠١٧)، ودراسة فايزة الرشيد (٢٠١٨)، بينما البعض الآخر استخدم الاختبارات، كدراسة الجزائر (١٩٩٩)، ودراسة عبير الضرمان (٢٠١٧)، ودراسة الشاذلي (٢٠١٨)، ودراسة طلبة (٢٠١٩).
- إجراءات الدراسة:

يتناول الجزء التالي الهدف من الدراسة الميدانية ومجتمعها، وعينتها، وأدواتها، والتحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بياناتها. منهج الدراسة:

لقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي وهو المنهج الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة، حيث إنه يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم" (العساف، ٢٠١٢، ص. ١٧٩)، وذلك بهدف جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتبويبها وفق الأساليب الإحصائية المناسبة لها مع تفسيرها ومناقشتها في ضوء الأدبيات السابقة لها. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية بمناطق المدينة المنورة ومكة المكرمة وجدة والرياض والدمام؛ نظرًا لأنها تمثل مناطق المملكة العربية السعودية وقد بلغ (١٢٢٦٥٢) طالباً (الإدارة العامة للتعليم بالمناطق التعليمية، ١٤٤٢هـ)، وفي ضوء معايير اختيار العينة وتحديد حجمها تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، وقد بلغ عددها (٤٠٢) طالب، وفقاً لمعادلة كيرجسي ومورجان (Morgan&Kergcie) التي أفادت بأن حجم العينة لا يقل عن (٣٨٤) طالبا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) (حسن، ٢٠١٦، ص. ٥٣٢)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة المتوسطة وفق متغير المنطقة التعليمية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
---------	--------------	-------	----------------

14.2 %	57	مكة المكرمة	المنطقة التعليمية
11.9 %	48	المدينة المنورة	
11.2 %	45	الرياض	
31.8 %	128	جدة	
30.8 %	124	الدمام	
100 %	402	المجموع	

يوضح الجدول (١) أن إجمالي عدد عينة الدراسة الأساسية بلغ (٤٠٢) طالبا من خمس مناطق تعليمية حيث بلغت نسبة المشاركين من طلاب مدينة مكة (١٤,٢%)، بينما بلغت نسبة المشاركين من طلاب المدينة المنورة (١١,٩%)، وبلغت نسبة المشاركين من طلاب مدينة الرياض (١١,٢%)، وبلغت نسبة المشاركين من طلاب مدينة جدة (٣١,٨%)، وبلغت نسبة المشاركين من طلاب مدينة الدمام (٣٠,٨%).

وقد تم تطبيق الاختبار على طلاب الصف الثالث المتوسط؛ لأنه يمثل آخر صفوف المرحلة المتوسطة، مما يعني أن الطلاب قد اكتسبوا مفاهيم الأمن الفكري المناسبة لهم من خلال دراستهم في الصفوف السابقة؛ نتيجة مرورهم بخبرات تعليمية متراكمة من خلال مكونات المنهج المدرسي القائم.

بناء مصفوفة المدى والتتابع وأداة الدراسة:

أ- بناء مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري:

تم بناء المصفوفة في ضوء الخطوات التالية:

تحديد الهدف من المصفوفة: تهدف مصفوفة المدى والتتابع إلى جدولة مفاهيم الأمن الفكري المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة مع تنظيمها وتنظيها متسلسلا متكاملًا؛ لبناء اختبار المفاهيم من أجل تعرف مدى اكتساب الطلاب لها، مع العمل على توظيفها في بناء المنهج المدرسي للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

تحديد مصادر بناء المصفوفة:

- ما ورد في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من مفاهيم للأمن الفكري بشكل صريح أو ضمني.

- الدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة بالأمن الفكري كدراسة ساجت (٢٠١٥) ودراسة بارشيد (٢٠١٦)، ودراسة زكية المالكي (٢٠١٧)، ودراسة عبير الضرمان (٢٠١٧) ودراسة فايزة

الرشيدي (٢٠١٨) ودراسة الخزاولة والضمور (٢٠١٨)، ودراسة الشاذلي (٢٠١٨) ودراسة الحميدة (٢٠١٩).

- المصادر والمراجع المتخصصة في الأمن الفكري.

- آراء الخبراء والمختصين في مجال العلوم الشرعية والأمنية والدراسات النفسية والتربوية.

الصورة الأولى للمصفوفة: تكونت المصفوفة في صورتها الأولى من خمسة مجالات (العقدي، والاجتماعي، والوطني، والاقتصادي، والقيمي)، وتكون المجال العقدي من (٢٤) مفهوماً و (٩١) مؤشراً، والمجال الاجتماعي من (١١) مفهوماً و (٥١) مؤشراً، والمجال الوطني من (١٥) مفهوماً و (٥٩) مؤشراً، والمجال الاقتصادي من (٧) مفاهيم و (٣٠) مؤشراً، والمجال القيمي من (٩) مفاهيم و (٣٤) مؤشراً.

الصدق الظاهري للمصفوفة (صدق المحكمين): تم عرض المصفوفة في صورتها الأولى على مجموعة من الخبراء و المختصين في مجالي العلوم الشرعية والعلوم التربوية والنفسية (ملحق: ١)، وقد اقترح بعضهم إضافة بعض المفاهيم، مثل: الإيمان والإسلام والإحسان، وتحقيق الذات، والتكافل الاجتماعي، والاعتزاز بالوطن، وحسن المعاملة، وتغيير المجال السياسي إلى المجال الوطني، ونقل بعض المفاهيم من مجال إلى مجال آخر أقرب إليه، مثل: نقل الإسراف والتبذير من المجال القيمي إلى المجال الاقتصادي، وإضافة بعض المؤشرات، مثل: يوضح مقتضيات الإيمان بالملائكة، و يوضح مفهوم جهاد النفس، ويبين منهج الإسلام في محاربة التعصب، ويتعامل مع وسائل الإعلام بإيجابية، وحذف بعض المؤشرات التي لا تتناسب مع المفهوم أو المرحلة، وفي ضوء توجيهاتهم وآرائهم ومقترحاتهم تم تعديل الصورة الأولى لها.

الصورة النهائية للمصفوفة: تكونت المصفوفة في صورتها النهائية من خمسة مجالات (العقدي، والاجتماعي، والوطني، والاقتصادي، والقيمي)، وتكون المجال العقدي من (٢٤) مفهوماً و (٩٧) مؤشراً، والمجال الاجتماعي من (١٦) مفهوماً و (٦٤) مؤشراً، والمجال الوطني من (١٢) مفهوماً و (٤٥) مؤشراً، والمجال الاقتصادي من (٦) مفاهيم و (٢٦) مؤشراً، والمجال القيمي من (١٠) مفاهيم و (٤٠) مؤشراً (ملحق: ٢)

ب- بناء اختبار مفاهيم الأمن الفكري: لقد مر بناء الاختبار بالمراحل التالية:

تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب

الصف الثالث المتوسط في ضوء مصفوفة المدى والتتابع.

تحديد مصادر بناء الاختبار: تم بناء الاختبار في ضوء الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الأمن الفكري للمرحلة المتوسطة، مثل دراسة ساجت (٢٠١٥)، ودراسة عبير الضرمان (٢٠١٧)، ودراسة زكية المالكي (٢٠١٧)، ودراسة الشاذلي (٢٠١٨)، ودراسة فايزة الرشيد (٢٠١٨)، ودراسة طلبة (٢٠١٩) ودراسة وداد الدريويش (٢٠١٩)

جدول مواصفات الاختبار: تم بناء جدول المواصفات لاختبار مفاهيم الأمن الفكري للصف الثالث المتوسط في ضوء مصفوفة المدى والتتابع، وقد تكون من عدد من المؤشرات الخاصة بكل مجال والأوزان النسبية له داخل المصفوفة، مع عدد أسئلة كل مجال والأوزان النسبية لها، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٢)

جدول مواصفات اختبار المفاهيم للمرحلة المتوسطة

المجال	عدد المؤشرات	الوزن النسبي	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
العقائدي	٩٧	٣٥,٧	١٣	٣٧,١
الاجتماعي	٦٤	٢٣,٥	٩	٢٥,٧
الوطني	٤٥	١٦,٥	٥	١٤,٢٨
الاقتصادي	٢٦	٩,٦	٣	٨,٦
الأخلاقي	٤٠	١٤,٧	٥	١٤,٣
الإجمالي	٢٧٢	١٠٠	٣٥	١٠٠

يتضح من جدول المواصفات تقارب النسب المئوية لعدد الأسئلة مع النسب المئوية لعدد مؤشرات كل مجال قد تضمن في مصفوفة المدى والتتابع للمرحلة المتوسطة بحيث يكون كل مجال له ما يمثله في أداة الدراسة.

صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة أسئلة الاختبار من نوع الصواب والخطأ والاختيار من متعدد، ولكل سؤال إجابة صحيحة واحدة من بين أربعة بدائل في ضوء مفاهيم الأمن الفكري لمصفوفة المدى والتتابع، وقد تم اختيار طريقتي الصواب والخطأ والاختيار من متعدد؛ لأنهما تتميزان بالمرونة، ويمكن تصحيحهما بسهولة وموضوعية، فضلا عن تغطيتهما الأكبر قدر من المفاهيم، وقد روعي فيها وضوح المفردات وسلامتها من الأخطاء اللغوية، ومناسبة السؤال للمفهوم، وتنوع موضع الإجابات، ومعايير صياغة سؤال الاختبار من متعدد.

صياغة تعليمات الاختبار: تم صياغة تعليمات الاختبار في نقاط محددة؛ وذلك لتوضيح الهدف من الاختبار، وعدد أسئلته، وعدد بدائل إجابته، وكيفية الإجابة عن مفرداته، ومكان تدوين الإجابة.

الصورة الأولية للاختبار: تكون الاختبار في صورته الأولية من (٢٣) سؤالاً من نوع الصواب والخطأ و(١٢) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد بإجمالي (٣٥) سؤالاً موضوعياً. **التحقق من الكفاءة السيكومترية للاختبار:** تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للاختبار من خلال حساب معامل الصدق والثبات والاتساق الداخلي والسهولة والصعوبة والتمييز، وبيانها كالتالي:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين؛ لإبداء رأيهم حول مفردات الاختبار، ومدى ملاءمتها لقياس الأهداف المرجوة، ودقة الصياغة اللغوية والإملائية، وتم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم مع إجراء التعديلات اللازمة ليصبح الاختبار في صورته النهائية القابلة للتطبيق، وقد اقترح بعضهم تعديل بعض الأسئلة بما يتناسب مع مؤشر المفهوم، وحذف بعض الأسئلة التي لا تتناسب خصائص الطلاب، واستبدال بعض الكلمات غير المناسبة، وتعديل بعض الصياغات اللغوية، كما اتفقوا على مناسبة أسئلة الاختبار للمفاهيم، ووضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة أسئلة الاختبار لمستوى طلاب الصف الثالث المتوسط.

- **الصدق الإحصائي للاختبار:** لحساب الصدق الإحصائي تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (٥٨) طالباً، ثم تم حساب صدق الاختبار عن طريق المقارنة الطرفية بين الإرياع الأعلى والإرياع الأدنى من درجات العينة الاستطلاعية بعد ترتيبها ترتيباً تنازلياً؛ ونظراً لعدم توفر شرط اعتدالية توزيع الدرجات الذي بلغ (٠,٠٠٣، ٠,٠٠٠)، في المجموعتين على التوالي وفقاً لاختبار شابيرو ويلك (Wilk-Shapiro)، وبلغ (٠,٠٠٠، ٠,٠٠١)، وفقاً لاختبار كولموجوروف-سميرنوف (Smirnov-Kolmogorov) وهي أقل من مستوى دلالة (٠,٠٥) فقد تم حساب صدق الاختبار باستخدام صدق المقارنة الطرفية من خلال اختبار مان-ويتني (Mann-Whitney) وذلك لمعرفة مدى دلالة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في الدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري من العينة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات المنخفضين
والمرتفعين على اختبار مفاهيم الأمن الفكري للصف الثالث المتوسط

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمفاهيم الأمن الفكري	المرتفعون	١٥	23.00	345.00	٠,٠٠٠	4.788	دالة
	المنخفضون	١٥	8.00	120.00			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) دالة إحصائياً بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار حيث بلغت القيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠.٥) ، وهذا يدل على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (المرتفعين والمنخفضين) على اختبار مفاهيم الأمن الفكري، وعند النظر إلى متوسطي رتب درجات المجموعتين على اختبار مفاهيم الأمن الفكري نجد أن متوسط رتب مجموعة المرتفعين أكبر من نظيره لمجموعة المنخفضين، وهذا يعني أن الأداة لها قدرة كافية على التمييز بين المنخفضين والمرتفعين في الدرجات، مما يدعو إلى الثقة في صدقها، كما تم حساب الصدق الذاتي للأداة (السيد ، ٢٠٠٦ ، ص. ٤٠٢) من خلال إيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثباتها الذي بلغ (٨٠١,٠)، وعليه فإن قيمة الصدق الذاتي تساوي (٨٩٤,٠) وهو ما يؤكد صدق الاختبار.

- الاتساق الداخلي للاختبار: تم حساب الاتساق الداخلي لأسئلة اختبار مفاهيم الأمن الفكري للصف الثالث المتوسط عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار وقد تراوح معامل الارتباط بين (٠,٣٦٥ - ٠,٧٤٠)، وهي نسب ارتباط مقبولة إحصائياً، تشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار، باستثناء الأسئلة أرقام (٥، ٩، ٢٨، ٣٥) فلم تكن دالة إحصائياً وبالتالي تم حذفهم وبذلك أصبح الاختبار مكوناً من (٣١) سؤالاً.

- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات اختبار مفاهيم الأمن الفكري باستخدام طريقة كيوذر- ريتشاردسون، حيث إنها تصلح للاختبارات التي تتم الإجابة عن أسئلتها من نوع الكل أو لا شيء أي يكون تقدير الدرجات صفراً أو واحداً (أبو حطب، وعثمان، وصادق، ٢٠٠٨، ص. ١٥٢)، ونظراً لأن الصيغة (٢١) لـ كيوذر- ريتشاردسون يشترط لاستخدامها تساوي جميع مفردات الاختبار في درجة صعوبتها أو على الأقل يكون متوسط صعوبة جميع المفردات (٠,٥٠)، ولصعوبة تحقق هذا الشرط في كثير من الاختبارات، فإن الصيغة (٢٠) تعتبر أكثر

ملاءمة لهذه الاختبارات. (علام، ٢٠١٥، ١٦٤)؛ لذا استخدم الباحثون طريقة كيودر- ريتشاردسون الصيغة (٢٠) لحساب ثبات الاختبار بعد تطبيقه على (٥٨) طالبا من الصف الثالث المتوسط، وقد بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للاختبار (٨٠١،٠)، وهي قيمة مناسبة تدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

- **معامل السهولة والصعوبة والتمييز:** نظراً لأن اختبار مفاهيم الأمن الفكري قائم على الدرجة والصف فإنّه تم حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز وذلك باستخدام المعادلات الخاصة بذلك: (السيد، ٢٠٠٦، ص. ٤٥٣)، وقد اعتبر أن المفردة التي يصل معامل سهولتها إلى أكثر من (٨٠،٠) تعد شديدة السهولة، والتي تصل إلى أقل من (٢٠،٠) تعد شديدة الصعوبة، وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٨٠ - ٢١) ومعاملات الصعوبة بين (٢٠ - ٧٩) وهذا يدل على أن مفردات الاختبار تقع جميعها داخل النطاق المحدود، وأنها ليست شديدة السهولة أو الصعوبة، ما عدا الأسئلة (٦، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٧) فقد بلغ معامل السهولة لهم أكبر من (٠،٨٠) وبالتالي تم حذفهم من أسئلة الاختبار، أما معامل التمييز فقد اعتمد الباحثون في تحديده علي استخدام درجات المجموعتين الطرفيتين وتقسيم كيلي (Kelly) وقد وقع بين (٠،٣٨، ٠،٧٧)، وهي من القيم المقبولة لأغراض البحث العلمي، (علام، ٢٠١٥، ص. ٢٨٥-٢٨٩)، وبالتالي أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونا من (٢٦) سؤالاً.
- **تحديد زمن الاختبار:** تمّ تحديد زمن الأداة عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أسرع طالب وأبطأ طالب، فكان على التوالي (٢٥) دقيقة و(٣٥) دقيقة، وبحساب المتوسط الحسابي لهما يُصبح الزمن المناسب لتطبيق الاختبار (٣٠) دقيقة تقريباً.
- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونا من (١٧) سؤالاً من نوع الصواب والخطأ و(٩) أسئلة من نوع الاختيار من متعدد بإجمالي (٢٦) سؤالاً موضوعياً. (ملحق: ٣)
- **مفتاح تصحيح الاختبار:** تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار بحيث تعطي الدرجة (واحد) للإجابة الصحيحة لكل سؤال والتي تتفق مع مفتاح التصحيح، بينما تعطي الدرجة (صفر) للإجابة غير الصحيحة أو السؤال المتروك، ومن ثم فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب في الاختبار تساوي (٢٦) درجة. (ملحق: ٤)
- **إجراءات التطبيق:**

تم استخراج خطابات تسهيل مهمة من قسم التربية بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية، وتوزيعها إلكترونياً على المناطق والإدارات والمكاتب التعليمية بالمملكة العربية السعودية، وقد انعقدت لجنة مشكلة من وزارة التعليم للنظر في الأداة وكيفية تطبيقها في ظل جائحة كورونا، وفي ضوء ما أسفرت عنها من نتائج تم اختيار المدارس بطريقة عشوائية، مع الاستعانة بمعلمي المرحلة المتوسطة لتوزيع الأدوات إلكترونياً على طلابهم من خلال روابط الاختبارات عبر جوجل درايف (Google Drive) نظراً لانعقاد التعليم عن بعد، وقد تم عقد لقاءات عبر الجوال مع بعض المسؤولين والمعلمين لبيان الهدف من الدراسة وأدواتها وكيفية تطبيقها والاستعانة بتعليمات كل اختبار لعمل جلسات تمهيدية مع كل مجموعة؛ لتوضيح الهدف من كل أداة، وكيفية الإجابة عن فقراتها، وضرورة اتباع التعليمات، وكيفية التنقل عبر صفحات الاختبار الإلكتروني، وعدم ترك سؤال بلا إجابة مع تذكيرهم بأنها أمانة وأنها شهادة سوف يسئلون عنها يوم القيامة، وأن نتائج هذه الأدوات لا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي، مع الإجابة عن استفساراتهم وتساؤلاتهم حول أداة الدراسة، وقد اتسم المستجيبون بالجدية والتعاون، وقد تم تطبيق الأداة في البداية على عينة استطلاعية تكونت من (٥٨) طالبا من الصف الثالث المتوسط؛ للتأكد من كفاءتها السيكمترية، وبعد أن أصبحت في صورتها النهائية تم تطبيق الاختبار على عينة نهائية بلغت (٤٣٠) طالبا، وتم استبعاد (٢٨) ورقة من الاختبارات التي تم الحصول عليها لعدم اكتمال بياناتها، وعليه فإن العدد النهائي الصالح للتحليل الإحصائي أصبح (٤٠٢) ورقة

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون: لقياس الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار وذلك للتحقق من (الاتساق الداخلي) للاختبار.
- الجذر التربيعي: لحساب الصدق الذاتي.
- المقارنة الطرفية: لحساب الصدق الإحصائي للاختبار.
- معامل الصعوبة والسهولة والتمييز: لحساب سهولة وصعوبة الاختبار وقدرته على التمييز بين المنخفضين والمرتفعين.
- اختبار مان ويتي: لحساب صدق المقارنة الطرفية، وللمقارنة بين كل مجموعتين بعد استخدام اختبار كروسكال والس.
- معادلة كيودر رينشاردسون (٢٠): لمعرفة ثبات الاختبار.
- اختبار "ت": لعينة واحدة وذلك لمعرفة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي.
- مقاييس الكشف (كولموجوروف-سميرنوف) (شابيرو- ويلك) (ليفن): لحساب التجانس واعتدالية توزيع الدرجات
- اختبار كروسكال والس: لمعرفة الفروق بين استجابات فئات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

سوف يتم عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها وفق ترتيب كل سؤال، وبيانها فيما يلي:

إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول من أسئلة البحث على: "ما مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة للمتعلمين في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة الدراسات السابقة، والأدبيات الأكاديمية والتربوية، والكتب والمراجع المتخصصة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ورؤية ٢٠٣٠ مع استطلاع آراء الخبراء والمختصين، ومن ثم التوصل إلى المصفوفة المكونة من مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة، وما يتعلق بها من مؤشرات، مع صياغة المفهوم في صورة محتوى، وصياغة المؤشرات في صورة سلوكية قابلة للقياس والملاحظة والتحقق، وخالية من التركيب، ومناسبة للمفهوم والمرحلة التعليمية وطبيعة الطلاب وخصائصهم؛ وللتأكد من صدق محتواها تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين (ملحق: ١)، لبيان نسب الاتفاق والاختلاف بين المحكمين، وبيان مدى أهمية كل مفهوم وما يتعلق به من مؤشرات، وتم ذلك من خلال

وضع أربعة بدائل أمام كل عبارة تعبر عن مدى أهميتها، وهي كبيرة وتساوي (٣)، ومتوسطة وتساوي (٢)، وضعيفة وتساوي (١)، وغير مهمة وتساوي (صفر)، ثم تم تحديد الوزن النسبي لكل مفهوم وما يتعلق به من مؤشرات عن طريق حساب درجة كل مفهوم أو مؤشر في مجموع المحكمين مقسومة على الدرجة النهائية لها مضروبة في (١٠٠)، وتراوحت نسبة الاتفاق بين (٨٠% - ١٠٠%) وهي نسبة اتفاق مناسبة تعكس مدى أهمية المفاهيم وما يتعلق بها من مؤشرات دالة عليها، وفي ضوء آراء الخبراء والمختصين أصبحت المصنوفة في صورتها النهائية مكونة من خمسة مجالات، و(٦٨) مفهوماً، و(٢٧٢) مؤشراً، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤)

الأوزان النسبية لمصنوفة مفاهيم الأمن الفكري وما يتعلق بها من مؤشرات

لطلاب المرحلة المتوسطة

المجال	عدد المفاهيم	الوزن النسبي	عدد المؤشرات	الوزن النسبي
العقائدي	٢٤	٣٥,٣	٩٧	٣٥,٦٦
الاجتماعي	١٦	٢٣,٥٣	٦٤	٢٣,٥٣
الوطني	١٢	١٧,٦٤	٤٥	١٦,٤٥
الاقتصادي	٦	٨,٨٢	٢٦	٩,٥٦
الأخلاقي	١٠	١٤,٧٠	٤٠	١٤,٧١
الإجمالي	٦٨	١٠٠	٢٧٢	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المجال العقدي حاز على أعلى نسبة من المفاهيم والمؤشرات، حيث بلغت نسبة المفاهيم من الإجمالي (٣٥,٣) ونسبة المؤشرات (٣٥,٦٦)، يليه في النسبة المجال الاجتماعي، ثم المجال الوطني، ثم المجال الأخلاقي، بينما حاز المجال الاقتصادي على أدنى نسبة من المفاهيم والمؤشرات، حيث بلغت نسبة المفاهيم من الإجمالي (٨,٨٢) ونسبة المؤشرات (٩,٥٦)، ولعل هذا يرجع إلى طبيعة الأمن الفكري، فالبعد الأكبر منه له علاقة بالجانب العقائدي، والجانب العقائدي ذو أبعاد متعددة، منها ما يتعلق بأركان الإيمان، ومنها ما يتعلق بالبدع، والولاء والبراء، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها، ثم يليه الجانب الاجتماعي؛ نظراً لما تتمتع به هذه المرحلة التعليمية من خصائص اجتماعية ذات أفق واسع في مجالات الأسرة والمدرسة والأصدقاء والجيران، فضلاً عن انعكاسات الأمن الفكري على أمن المجتمع واستقراره في هذه المرحلة، بينما البعد الأدنى منه ذو علاقة بالجانب الاقتصادي؛ ولعل السبب يرجع إلى طبيعة

المرحلة التعليمية، كما أن هذا البعد تابع لباقي أبعاد الأمن الفكري، فضلا عن ارتباطه بجوانب أخرى، مثل الجانب الإداري، والجانب التنموي، وغيرهما من الجوانب.

إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني من أسئلة البحث على: " ما مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري؟ " ويتعلق به الفرض التالي "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي في مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري" والمتوسط الفرضي يساوي الدرجة المتوقع أن يحصل عليها الطلاب، وهو أول مستوى من مستويات الإلتقان (80%) (إبراهيم، 2007، 325)، بما يعادل (20,8) درجة؛ وللإجابة عن هذا السؤال والتحقق من صحة الفرض المتعلق به تم حساب قيمة "ت" لعينة واحدة بين المتوسط الواقعي لدرجات عينة البحث على اختبار مفاهيم الأمن الفكري والمتوسط الفرضي، بعد التأكد من فرضياته إلا أنه لم يتم التحقق من اعتدالية توزيع الدرجات إحصائياً؛ نظراً لكبر حجم العينة الذي بلغ عددها (407) طالبا اعتماداً على نظرية النهاية المركزية (علام، 1993، ص. 79، 206) (مراد، وهادي، وجاد الرب، 2017، ص. 53).

جدول (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين المتوسط الواقعي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري

المتوسط الواقعي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	متوسط الفروق	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
20.624	3.66	.1826	20.8	401	0.176	0.961	1.97	0.337	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت (0,961)، وهي أقل من القيمة الجدولية (1,97) ، كما أن القيمة الاحتمالية (0,337) أكبر من قيمة (0,05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسط الواقعي لدرجات عينة البحث والمتوسط الفرضي، وهذا يعني أن مستوى اكتساب مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط كان مناسباً ، وعليه تم قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل، ويؤيد هذه النتيجة دراسة بارشيد (2016) التي أثبتت أن معلم المرحلة المتوسطة له دور فعال في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر طلابه في منطقة تبوك، حيث جاء محور الأمن

الفكري محققا بدرجة مرتفعة، ودراسة زكية المالكي (٢٠١٧) التي أظهرت أن إسهام الأنشطة اللغوية غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية بمدينة مكة المكرمة جاءت بدرجة عالية ، ودراسة فايزة الرشيدى (٢٠١٨) التي بينت أن المعلمات لها دور كبير في غرس وتعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم في المرحلة المتوسطة؛ وذلك خلافا لدراسة وداد الدريويش (٢٠١٩)، ودراسة الحميدة (٢٠١٩)، حيث أثبتت دراسة وداد الدريويش (٢٠١٩) أن وجود متطلبات الأمن الفكري في مقرر التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية جاء بنسب متفاوتة ما بين متوسطة وضعيفة جداً، مع غياب التوازن والتكامل داخل المقرر ، وأثبتت دراسة لحميدة (٢٠١٩) أن مفاهيم الأمن الفكري تحققت داخل مقرر التوحيد بنسب تراوحت (٤٤,٣٤ %)، إلى (١٤,١٠ %) باستثناء (١٠) مفاهيم فقد جاءت بنسبة تكرار بلغت (٧٩,٢٨ %) من مجموع تكرارات المفاهيم.

ويعزو الباحثون ذلك إلى:

- جهود المملكة العربية السعودية في نشر ثقافة الأمن الفكري من خلال المؤسسات التعليمية والمؤسسات التربوية والمؤتمرات والملتقيات العلمية وغيرها.
- تفعيل دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلابهم، وهذا ما أكدته دراسة بارشيد (٢٠١٦) ودراسة فايزة الرشيدى (٢٠١٨).
- تفعيل دور الأنشطة التعليمية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وهذا ما أكدته دراسة زكية المالكي (٢٠١٧).
- ارتباط مجالات الأمن الفكري بالثقافة والأخلاق الإسلامية والقيم الاجتماعية والوطنية، وهذه المجالات لها اهتمام بارز وعناية خاصة في مناهج المملكة العربية السعودية في جميع المراحل التعليمية، ومنها المرحلة المتوسطة.
- تضمين مفاهيم الأمن الفكري في الأهداف العامة للمرحلة المتوسطة؛ مما يستدعي توظيف الإمكانيات التعليمية المتاحة لتحقيقها لدى المتعلمين.

إجابة السؤال الثالث:

وينص على "هل يختلف مستوى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري باختلاف المنطقة التعليمية؟ ويتعلق به الفرض التالي "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري تُعزى إلى المنطقة التعليمية". ولإجابة عن هذا السؤال

واختبار صحة الفرض المتعلق به حاول الباحثون في البداية التحقق من مدى وفاء البيانات بافتراض التوزيع الاعتمادي لاستجابات عينة البحث على الدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري وفقاً للمتغير الديموجرافي (المنطقة التعليمية).

ويبين الجدول التالي نتائج استخدام اختبار شابيرو- ويلك (Shapiro – Wilk) واختبار سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) لاستجابات أفراد عينة البحث للدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية.

جدول (٦)

نتائج استخدام شابيرو- ويلك (Shapiro – Wilk) واختبار سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov)؛ لبيان نسبة التوزيع الاعتمادي لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية

الدالة	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk			فئات المتغير
	قيمة الاحتمال	قيمة الإحصائي	درجة الحرية	قيمة الاحتمال	قيمة الإحصائي	درجة الحرية	
دالة	.000	.169	57	.003	.929	57	مكة المكرمة
غير دالة	.06	.123	48	.078	.957	48	المدينة المنورة
دالة	.000	.206	45	.000	.884	45	الرياض
دالة	.000	.119	128	.000	.934	128	جدة
دالة	.000	.124	124	.000	.941	124	الدمام

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق اعتدالية التوزيع في الدرجة الكلية للاختبار في ضوء نتائج الاختبار التشخيصي للاعتدالية، حيث وجد أن قيم الاحتمال، أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، ما عدا منطقة المدينة المنورة، بما يشير إلى عدم تحقق اعتدالية التوزيع في الدرجة الكلية للاختبار، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار ليفين (Levene's test) للكشف عن مدى تجانس درجات أفراد العينة بين كافة الفئات لمتغير المنطقة التعليمية.

جدول (٧)

نتائج اختبار التجانس للكشف عن مدى تجانس درجات أفراد العينة بين كافة الفئات لمتغير المنطقة التعليمية

درجة الحرية ١	درجة الحرية ٢	إحصائي الاختبار	القيمة الاحتمالية	الدلالة
4	397	5.202	.000	دالة

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق تجانس درجات أفراد عينة البحث وفقاً لكافة مستويات متغير المنطقة التعليمية في الدرجة الكلية للاختبار، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى المعنوية (0,05) وحيث إن متغير المنطقة التعليمية قد صنف استجابات عينة البحث لخمس فئات؛ وبناء على نتائج الاختبارات التشخيصية والتي أوضحت عدم اعتدالية التوزيع وعدم التجانس، وبالتالي فقد شرط من شروط تحليل التباين الأحادي؛ لذا فقد استخدم الباحثون اختبار كروسكال والس (Kruskal-Wallis) وذلك للمقارنة بين متوسطات رتب استجابات طلاب الصف الثالث المتوسط على اختبار مفاهيم الأمن الفكري حسب متغير المنطقة التعليمية (مكة المكرمة، المدينة المنورة، الرياض، جدة، الدمام، والجدول التالي يوضح ذلك).

جدول (٨):

نتائج اختبار كروسكال والس للمقارنة بين متوسطات رتب استجابات طلاب الصف الثالث المتوسط حسب متغير المنطقة التعليمية على اختبار مفاهيم الأمن الفكري.

الدرجة الكلية للاختبار	المنطقة التعليمية	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	كاي تربيع الجدولية	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الدرجة الكلية للاختبار	مكة المكرمة	57	189.77	17.442	9,488	4	0.002	دالة
	المدينة المنورة	48	170.44					
	الرياض	45	255.72					
	جدة	128	213.80					
	الدمام	124	186.54					

تشير نتائج جدول السابق إلى أن قيم (كاي تربيع) بلغت (17.44) وهي أعلى من القيمة الجدولية (9,488)، كما أن القيمة الاحتمالية (0.002) أقل من قيمة المعنوية (0,05) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعات في اختبار مفاهيم الأمن الفكري، وهذا

يعني عدم تشابه استجابات الطلاب في استجاباتهم على الاختبار تبعا لمتغير المنطقة التعليمية، ولمعرفة اتجاه الفروق بين درجة أفراد العينة تبعا للمنطقة التعليمية على اختبار مفاهيم الأمن الفكري استخدم الباحثون اختبار مان ويتي (Mann-Whitney) للمقارنة بين كل مجموعتين على حدة في الدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح تحديد اتجاه الفروق بين المجموعات.

جدول (٩) نتائج اختبار مان ويتي لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجة أفراد العينة

في اختبار مفاهيم الأمن الفكري وفقاً للمنطقة التعليمية

م	المنطقة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل Π	Z قيمة	القيمة الاحتمالية	الدلالة
١	مكة المكرمة	57	54.69	3117.50	1271.500	-.623	.٠٠٣٣	غير دالة
	المدينة المنورة	48	50.99	2447.50				
٢	مكة المكرمة	57	44.89	2559.00	906.000	-2.553	.011	دالة
	الرياض	45	59.87	2694.00				
٣	مكة المكرمة	57	85.59	4878.50	3225.500	-1.263	.207	غير دالة
	جدة	128	96.30	12326.50				
٤	مكة المكرمة	57	91.60	5221.00	3500.000	-.104	.917	غير دالة
	الدمام	124	90.73	11250.00				
٥	المدينة المنورة	48	37.70	1809.50	633.500	-3.450	.001	دالة
	الرياض	45	56.92	2561.50				
٦	المدينة المنورة	48	72.98	3503.00	2327.000	-2.487	.013	دالة
	جدة	128	94.32	12073.00				
٧	المدينة المنورة	48	82.27	3949.00	2773.000	-.695	.487	غير دالة
	الدمام	124	88.14	10929.00				
٨	الرياض	45	102.13	4596.00	2199.000	-2.371	.018	دالة
	جدة	128	81.68	10455.00				
٩	الرياض	45	105.80	4761.00	1854.000	-3.343	.001	دالة
	الدمام	124	77.45	9604.00				
١٠	جدة	128	135.00	17280.00	6848.000	-1.889	059	غير دالة
	الدمام	124	117.73	14598.00				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات وذلك لأن قيمة الاحتمالية المتضمنة في الجدول أكبر من قيمة المعنوية (٠,٥) باستثناء المدينة وجدة لصالح جدة، ومكة والرياض لصالح الرياض، والرياض والمدينة لصالح الرياض، والمدينة وجدة لصالح جدة، والرياض وجدة لصالح الرياض، والرياض والدمام لصالح الرياض، حيث بلغت القيمة

الاحتمالية (٠,٠١١) (٠,٠٠١) (٠,٠١٣) (٠,٠١٨) (٠,٠٠١) على التوالي وهي قيم أقل من المعنوية (٠,٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الرياض حيث إن متوسط رتب الرياض أكبر من متوسط رتب مكة والمدينة وجدة والدمام، وعليه تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مدى اكتساب طلاب الصف الثالث المتوسط لمفاهيم الأمن الفكري تُعزى إلى المنطقة التعليمية"، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن مدينة جدة تعد ثاني أكبر مدن المملكة العربية السعودية بعد العاصمة الرياض وأكبر مدينة في منطقة مكة المكرمة، وإحدى العواصم الاقتصادية للمملكة العربية السعودية ولها اهتمامات بالأمن الفكري في جميع المناشط التعليمية وغيرها؛ وذلك للعلاقة الوطيدة بين الاقتصاد والأمن بشكل العام والأمن الفكري بشكل خاص، وهذا له انعكاسات في أركان العملية التعليمية وخاصة المعلم والبيئة التعليمية والطالب، كما أن مدينة الرياض تعد عاصمة المملكة العربية السعودية وأكبر مدنها وأهم مراكز الثقافة والعلوم والاقتصاد، وهذا له أثر في الناحية التعليمية بكل مكوناتها بما ينعكس في ثقافات الطلاب، وفكرهم، ومهاراتهم، وتحصيلهم الأكاديمي، ومعرفتهم بالأحداث الجارية والقرارات التي تسهم في بناء المجتمع، وإدراكهم لمفاهيم الأمن الفكري التي تؤدي إلى تماسك المجتمع ووحدة وترابطه، فضلا عن ثقافة أولياء الأمور ومستوى مؤهلاتهم التعليمية التي تسهم في إكساب أبنائهم بعض مفاهيم الأمن الفكري المناسبة لمراحلهم العمرية. التوصيات والمقترحات

في ضوء أهداف الدراسة الحالية ونتائجها يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

- تقويم المناهج التعليمية للمرحلة المتوسطة وتطويرها في ضوء مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري.
- تفعيل أداة الدراسة الحالية في قياس مستويات الطلاب في مدى اكتسابهم لمفاهيم الأمن الفكري.
- تضمين خريطة المنهج مصفوفة مدى وتتابع مفاهيم الأمن الفكري للمرحلة المتوسطة.
- تفعيل الشراكة المجتمعية مع المؤسسات التعليمية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- السعي نحو تفعيل مصفوفة مفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة المتوسطة في المؤسسات التعليمية والجهات المعنية.
- إرشاد معلمي المرحلة المتوسطة إلى مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلابهم وبيان مدى اكتسابهم لها، والعمل على تفعيلها في المواقف التدريسية المختلفة وفق الإمكانيات المتاحة.

-
- توجيه معلمي المرحلة المتوسطة إلى توظيف إستراتيجيات التدريس الحديثة في المواقف التدريسية المختلفة؛ لتنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طلابهم.
المقترحات:
- إجراء دراسة مماثلة حول بناء مصفوفة مدى وتتابع لباقي المفاهيم المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة، مثل المفاهيم العلمية، والمفاهيم الوطنية، والمفاهيم المعرفية، وغيرها من المفاهيم.
- إعداد دراسة حول العلاقة بين مفاهيم الأمن الفكري وبعض المتغيرات التي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- تحليل الكتب الدراسية للمرحلة المتوسطة للكشف عن مدى تضمينها لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة.
- إجراء دراسات حول دور كل من المشرفين التربويين، والمعلمين، والأنشطة التعليمية، والمقررات الدراسية، في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- تقديم إستراتيجية مقترحة لتطوير المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة في ضوء مصفوفة مدى وتتابع مفاهيم الأمن الفكري المقدمة في الدراسة الحالية.
- إجراء دراسة مقترحة حول فاعلية الاستراتيجيات الحديثة المستندة إلى نشاط الطالب في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لديه في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٧). *التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي*. القاهرة: عالم الكتب.
- الإدارة العامة للتعليم بالمناطق التعليمية (مكة-المدينة المنورة-الرياض-جدة-الدمام)، إدارة التخطيط والمعلومات، وحدة المعلومات (١٤٤٢). بيان أعداد الطلاب حسب المراحل التعليمية.
- الأشول، عادل عز الدين (٢٠٠٨). علم النفس من الجنين إلى الشيخوخة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأكلبي، مفلح بن دخيل بن مفلح السعدي (٢٠١١). دور مناهج العلوم الشرعية في غرس قيم الأمن الفكري والتقني لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث، مصر، ٢٢٩-٢٧١.
- بارشيد، عبد الله محمد (٢٠١٦). دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة تبوك. المجلة التربوية، الكويت ٣١(١٢١)، ٣١٣ - ٣٦١
- البطوش، زياد عبداللطيف عبدالقادر، و المراعية، عبدالله سليمان حمدان (٢٠١٨). مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم الأمن الفكري. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، جامعة الحسين بن طلال، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ٤(٢)، ١٩٤-٢٣٧.
- التميمي، رائد رمثان حسين (٢٠١٨). مدى ممارسة مدراء المدارس الأمن الفكري لمواجهة ظاهرة التطرف في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدراء أنفسهم. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ١(٣)، ٢٦٥ - ٣١٠
- التومي، محمد (١٩٨٦). المجتمع الإنساني في القرآن. تونس: الدار التونسية.
- الجزار، عثمان إسماعيل عثمان (١٩٩٩). مدى فاعلية مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات اللازمة لدى تلاميذ التعليم الأساسي وتوزيعها في ضوء المدى والتتابع: دراسة ميدانية. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر (٧٧)، ١-١٢٢.
- الجهوية، ملحة سعيدة (٢٠٠٩). المعجم التربوي. المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- حسن، عزت عبد الحميد (٢٠١٦). الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18. القاهرة: دار الفكر العربي.

أبو حطب، فؤاد، وعثمان، سيد، وصادق، آمال (٢٠٠٨). التقويم النفسي. (ط٤)، القاهرة: الأنجلو المصرية.

الخرزاعلة، أحمد محمد، لضمور، هند خالد (٢٠١٨). درجة تضمن مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ٩(٢٦)، ١٧٩-١٨٣.

الدريج، محمد، والحنصالي، جمال، والموسوي، على، وعمار، سام، وحسن، على سعود، وحمود، محمد الشيخ، (٢٠١١). معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس. الرباط: ألسكو، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،

الدريويش، وداد بنت أحمد بن محمد (٢٠١٩). مدى توافر متطلبات الأمن الفكري في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥(١١)، ٦٤٦-٦٧٨.

الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٩٩). مختار الصحاح. (تحقيق: يوسف الشيخ محمد)، بيروت: المكتبة العصرية - الدار النموذجية. رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، تم الاسترجاع من موقع <https://vision.gov.sa/ar/foreword2030> بتاريخ ١٥/٦/٢٠٢٠هـ.

الرشدي، فايزة مرزوق (٢٠١٨). دور معلمات تعليم الكيبرات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة المدينة المنورة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٢(١)، ٣-٢١.

الرواشدة، عرين عبدالله (٢٠١٤) بناء مصفوفة المدى والتتابع للبنية المعرفية للتربية المائية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية في الأردن. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الرويس، عبدالعزيز بن محمد (٢٠١١). دراسة تحليلية لمعياري الترابط والتواصل الرياضي في مصفوفة المدى والتتابع للرياضيات خلال الصفوف ١ - ٨ في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٤٥)، ٣٧٧-٤٠٩.

الزبدجالية، ميمونة بنت درويش بن الحاج، الغداني، ناصر بن راشد بن ناصر (٢٠١٥). مصفوفة مقترحة لمناهج التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية بسلطنة عمان. مجلة مجمع جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، (١٤)، ٦٨٩-٧٤٥.

ساجت، أحمد مشطر (٢٠١٥). مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة). المعهد العالي للدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، الأردن.

السديس، عبدالرحمن بن عبدالعزيز. (٢٠٠٥م) الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

السند، بد الرحمن بن عبد الله (د-ت). وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها. وزارة الأوقاف السعودية

السيد، فؤاد البهي (٢٠٠٦). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة: دار الفكر العربي.

الشاذلي، عادل إبراهيم (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المسار المصري بمحافظة الأحساء، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، ٢(١٧٧)، ٧٣٢-٧٨٢.

شحاته، حسن، والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الضرماني، عبيد بنت عبد العزيز بن ناصر (٢٠١٧). فاعلية التدريس المسرحي في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية، فلسطين، ١(٤)، ١-٢٢.

طلبة، خلف عبدالمعطي عبدالرحمن (٢٠١٩). إستراتيجية قائمة على أنماط التعلم لتنمية مهارات القراءة النقدية في اللغة العربية والوعي بمفاهيم الأمن الفكري لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢١٦)، ٨٠-١٣٠.

ابن عاشور، محمد الطاهر(د-ت). أصول النظام الاجتماعي في الإسلام. تونس: الدار التونسية للنشر.

عبد المعطي، حسن مصطفى، قناوي، هدى محمد (د-ت). علم نفس النمو، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع
العتيبي، سعد بن صالح (٢٠١٩). الأمن الفكري من منظور إسلامي. دبي: مركز دبيونو لتعليم الفكر.

عريقات، ميسون محمود (٢٠١٦). مصفوفة المدى والتتابع للتربية الإنتاجية الاستهلاكية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

العساف، صالح بن حمد (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء. العقيل، عبدالله بن عقيل (٢٠٠٥). سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الرشد.

علام، صلاح الدين محمود (١٩٩٣م). الأساليب الإحصائية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٥). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. (ط٦)، القاهرة: دار الفكر العربي.

القيسي، ماجد أيوب (٢٠١٨). المناهج وطرائق التدريس. الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع. الكسباني، محمد السيد علي (٢٠١٢). تطوير المنهج المدرسي في ضوء ثقافة الجودة. القاهرة: دار الفكر العربي.

الكندي، زيانة بنت أحمد، والخنصوري، شبيخة بنت ربيع، و سليمان، فاطمة بنت بخيت، والرواحي، فتحية بنت أحمد، والبحري، مريم بنت محمد، والتمتمي، يسرى بنت سعيد (٢٠١٦). إستراتيجيات حديثة في التدريس (أصولها الفلسفية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية). (تنقيح ريتا بنت سالم بن سعيد المنذري)، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

المالكي، زكية صالح (٢٠١٧) دور الأنشطة اللغوية اللاصفية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، مصر، ٣٦(١٧٦)، ٤٠٣-٤٤٠.

المالكي، عبداللطيف بن سعد بن علي (٢٠١٤). الحاجات التدريبية المعرفية لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مصفوفة المدى والتتابع لمناهج العلوم المطورة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.
محمد، وائل عبدالله، وعبدالعظيم، ريم أحمد (٢٠١١). تصميم المنهج المدرسي. الأردن: دار المسيرة.

محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦). مفهومات المنهج الدراسي. والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة. القاهرة: عالم الكتب.

محمود، إبراهيم وجيه (٢٠٠٩). التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

مراد، صلاح أحمد، هادي، فوزية عباس، جاد الرب، هشام فتحي (٢٠١٧). الإحصاء الاستدلالي في العلوم السلوكية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

أبو نطفة، شادي فخري (٢٠٠٧). بناء مصفوفة المدى والتتابع للمفاهيم الفقهية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية واكتساب الطلبة لها. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

وزارة التربية والتعليم (١٤١٦). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. اللجنة العليا لسياسة التعليم، الأمانة العامة، تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٤٠/٤/١٢ من <http://ksastudies.net/wp>

وزارة التعليم (٢٠٢٠). الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة العربية السعودية. <https://www.moe.gov.sa/ar/PublicEducation/ResidentsAndVisitors/Pages/TheGeneralPrinciples.aspx> استرجع بتاريخ ٦-٧-٢٠٢٠

وزارة التعليم (١٤٣٨). الدليل الإجرائي لخصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية وتطبيقاتها التربوية. الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، المملكة العربية السعودية.